

ملخص خطبة الجمعة 2022/6/03

يتابع حضرته في ذكر حضرة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وعن الحروب التي حدثت بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فوراً مع المنافقين والمعارضين، فحين رتب خالد رضي الله عنه الجيش في حرب اليمامة جعل زيد بن الخطاب قائد كتيبة، وقد كانت راية المهاجرين يومئذ بيده، فلم يزل يتقدم بها حتى قتل فسقطت، فأخذها سالم مولى أبي حذيفة. ثبت مسيلمة، فعرف خالد أنها لا تركد إلا بقتل مسيلمة،

وصبرت الصحابة في هذا الموطن صبراً لم يعهد مثله، ولم يزالوا يتقدمون إلى نحور عدوهم حتى فتح الله عليهم، وولى الكفار الأدبار، واتبعوهم يقتلون في أقفائهم، ويضعون السيوف في رقابهم حيث شاءوا، حتى ألبسواهم إلى حديقة الموت. وقد أشار عليهم محكم بن الطفيل أحد رؤساء بني حنيفة بدخولها، فدخلوها. (البداية والنهاية) ودخل فيها مسيلمة الكذاب مع أصحابه، فقال البراء بن مالك الذي كان أخاً أنس بن مالك: ألقوني عليهم في الحديقة، وسأفتح الباب من الداخل. ففعل وما إن فتح الباب دخل المسلمون الحديقة وبدؤوا بقتل الأعداء، فأخذ بنو حنيفة يهربون مقابل المسلمين ولكنهم ما كانوا يستطيعون الخروج من الحديقة، وبالنتيجة قتل آلاف منهم بأيدي المسلمين. وهناك رواية أن الصحابي الذي طلب أن يلقي في الحديقة ليفتح الباب كان أبو دجاجة. خلص المسلمون مقاتلين إلى مسيلمة، فتقدم إليه وحشي بن حرب قاتل حمزة في أحد فرماه بجرته - التي قتل بها سيدنا حمزة - فأصابه وخرجت من الجانب الآخر، فقد أراد التكفير عن خطأه بطريقة ما، فقد حقق أمنيته في معركة اليمامة الرهيبة، وأوفى بنذره.

ثم طلب حضرته من الأحمديين الدعاء لأحمديي باكستان والجزائر وأفغانستان، وذلك لأنهم يتعرضون للكثير من المظالم والمشاكل.

ثم ذكر حضرته بعض المرحومين وصلى عليهم صلاة الغائب:

أولهم السيد نسيم مهدي الداعية الإسلامي الأحمدي نجل مولانا السيد أحمد خان نسيم. فقد توفي قبل أيام عن عمر يناهز 69 سنة، إنا لله وإنا إليه راجعون. وكان بفضل من الله موصياً. ترك زوجة كان قد اقترن بها بعد وفاة زوجته الأولى وابنين وابنة من كل واحدة منهما.

كان المرحوم قد تخرج في الجامعة الأحمديّة في ربوة في عام 1976 وفي عام 1983 أرسل إلى السويسرا كداعية أحمدي، وخدم الجماعة هناك مدة، وفي عام 1984 عين نائباً لوكيل التبشير، كما خدم الجماعة بصفته قائماً مقام وكيل التبشير أيضاً عدداً من الأشهر، في ديسمبر 1984 جاء إلى لندن، وعمل مدة قصيرة بصفته

سكرتيرا خاصا لخليفة المسيح الرابع رحمه الله، وبعد أشهر أُرسِل من هنا إلى كندا في عام 1985، وخدم الجماعة هناك حتى عام 2008 حيث عمل أولا كداعية أحمدي ولاحقا بصفته داعية أحمديا مسئولاً في كندا، كما خدم الجماعة في هذه الفترة أميرا للجماعة أيضا في كندا. ومن 2009 إلى 2016 خدم الجماعة كداعية أحمدي مسئول في الولايات المتحدة الأمريكية، ثم مرض وعين مرة أخرى في سويسرا، ولكنه وبسبب مرضه لم يستطيع المتابعة.

خلال تعيينه في كندا، جاء الأحمديون بكثرة إلى كندا واستقروا هناك، فقد ساعدتهم المرحوم كثيرا، طور نظام الإحصاء والتبرعات بحسب الكمبيوتر، وبني مسجداً كبيراً في تورونتو وكالغري، وأقيم مراكز الجماعة في فروع أخرى للجماعة أيضاً، وربما المسجد في فانكوفر أيضاً بني في عهده. فتحت في كندا الجامعة الأحمديّة بفضل الله ﷻ في عام 2003 في عهده، وله جهود كبيرة في إقامة محطة ايم تي ايه في شمال أمريكا، تقبل الله منه كل هذه الأعمال.

وكان أباً حنوناً، وأخاً مخلصاً، وكان محباً للبشر ومواسياً لهم ومطيعاً للخلافة ومستجيباً لأوامرها، وكان رجلاً صالحاً متوكلاً على الله تماماً، وكان يخدم الناس كثيراً ويساعدتهم بعفاف، وكان يحبهم. مضيافاً، وكان عنده اهتمام ملحوظ بالصلاة على النبي ﷺ.

كان عاشقاً صادقاً للقرآن الكريم، كان يداوم على التهجد. كان الله ﷻ قد وهب له قدرة خاصة على اتخاذ الأصدقاء والمحافظة على علاقات الصداقة وتوظيفها لصالح الجماعة، فقد أنشأ علاقات شخصية مع عدّة رجال في المجتمع الكندي، وعرفهم بالجماعة، فقد أرسل الكثيرون من غير الأحمديين رسائل التعزية عند وفاته.

لقد منح المرحوم نسيم مهدي جائزة "order of Ontario" في عام 2009، وهي أكبر جائزة في الولاية تمنح لأي مواطن، وتمنح على إحرار نجاح متميز في أي ميدان وعلى أروع الخدمات.

لقد تربى شباب كثيرون على يد المرحوم. وقال السيد آصف خان، سكرتير الأمور الخارجة بجماعتنا في كندا: كان يلعب كرة السلة ويثقفنا بتعاليم الجماعة. عندما كبرت وبلغت سن البلوغ والعقل بدأ المرحوم يعطيني بعض المهام ويأمرني بالتواصل مع الساسة بشأنها.

وكتب السيد مرزا مغفور أحمد، أمير الجماعة بالولايات المتحدة: وفق الله تعالى المرحوم لخدمة الجماعة بصفته الداعية المسؤول ونائب أمير الجماعة بالولايات المتحدة، وقد أحسن القيام بأعماله. وفق الله المرحوم لنشر دعوة الإسلام الأحمديّة في الولايات المتحدة بواسطة وسائل الإعلام وشتى الوكالات. كما وفقه الله تعالى لإقامة فرع الجماعة وإنشاء مركزها في المكسيك على ضوء تعليمات الخليفة.

وكتب السيد وسيم سيد، سكرتير التبليغ بالولايات الأمريكية: كان ينشئ مع الجميع أواصر المحبة والمودة، وكان البادئ في ذلك، وكان يجيد الاستعانة بكل واحد في سبيل خدمة الإسلام. بعد قدومه إلى الولايات الأمريكية

جعل الفعاليات المنعقدة بمناسبة 11 سبتمبر كل عام وسيلة ناجحة لنشر تعاليم الإسلام، وقام بحركة نشر سيرة النبي ﷺ بعقد مؤتمرات بعنوان Muhammad, Messenger of peace (محمد رسول السلام) و Muslim for life (المسلم من أجل الحياة). ووزع كتاب "حياة محمد" على نطاق واسع على الذين كانوا يحضرون محاضرات المرحوم. كما قام المرحوم بحركة muslim for loyalty (المسلم من أجل الوفاء)، وألقى المحاضرات في شتى الجامعات، وقابل المسؤولين الحكوميين المحليين، وأطلعهم على تعاليم الإسلام.

وتحدث حضرة الخليفة الثالث مرة في خطابه في الجلسة السنوية عن الجهود الدعوية المبذولة من قبل مركز دعوة الجماعة بسويسرا، فذكر السيد نسيم مهدي.

تغمده الله المرحوم بالمغفرة والرحمة، ورفع درجاته، وأسكنه عند قدمي أحبته، وألهم أولاده وأرملته الصبر والسلوان، ووقفهم للاستمرار في فعل الصالحات التي كان يقوم بها، وأن يعيش أولاده أيضا متحليين بشيمة الوفاء كما عاش المرحوم.

والذكر التالي هو للعزيز محمد أحمد شارم من ربوة. لقد توفي هذا الطفل إلى رحمة الله في السادسة عشرة من عمره، إنا لله وإنا إليه راجعون. كان محبا فدايا للخلافة، بشوشا، محبا للجميع، سباقا في دفع التبرعات في شتى الصناديق، وملتزما في فعاليات الجماعة وبرامج التنظيم الفرعي للأطفال. لقد انخرط في نظام الوصية بفضل الله تعالى في هذه السن الصغيرة.

والذكر الثالث هو للمرحومة سليمه قمر زوجة المرحوم رشيد أحمد، حيث توفيت في 16 مايو، إنا لله وإنا إليه راجعون. كانت منخرطة في نظام الوصية بفضل الله تعالى. دخلت الأحمديّة في عائلتها على يد صحابي المسيح الموعود ﷺ حضرة وزير الدين من قرية مكيريان، وهو جدُّ والد المرحومة تشودري محمد صديق. وفقها الله تعالى لخدمة الجماعة في مختلف الشعب والأقسام مدة طويلة، كانت المرحومة طيبة السيرة جدا، كثيرة العبادة والدعاء وبسيطة الطبع. تغمدها الله تعالى بالمغفرة والرحمة، ورفع درجاتها، ووفق أولادها على الاستمرار في صالح أعمالها.
